

أثر التوجه الريادي في تحقيق الميزة التنافسية بالمؤسسات التعليمية الخاصة بمدينة جدة

إسم الطالب

شذى جمعان جابر علي

مشروع التخرج - ١

كلية الإدارة - جامعة ميد أوشن

إشراف

د. عبدالرحيم نادر

عضو هيئة التدريس - كلية الإدارة - جامعة ميد أوشن

العام الدراسي / 2026

Table of Contents

3.....	الفصل الأول : الإطار العام للدراسة
4.....	١.١ المقدمة :
5.....	١.٢ مشكلة الدراسة :
5.....	١.٢.١ الفجوة على المستوى النظري
5.....	١.٢.٢ الفجوة على المستوى التطبيقي
6.....	١.٣ أهمية الدراسة :
6.....	١.٣.١ أولاً: الأهمية النظرية
6.....	١.٣.٢ ثانياً: الأهمية التطبيقية
7.....	١.٤ أسئلة الدراسة :
7.....	١.٥ أهداف الدراسة
8.....	١.٦ فرضيات الدراسة
9.....	١.٧ نموذج الدراسة :
10.....	١.٨ مكان التطبيق المقترح للدراسة (الدراسة الميدانية المقترحة)
10.....	١.٩ منهجية البحث المتوقعة
11.....	١.١٠ المخطط المقترح للمشروع :
12.....	الفصل الثاني : الدراسات السابقة
13.....	٢.١ تمهيد الفصل
13.....	٢.٢ الدراسات السابقة المتعلقة بالتوجه الريادي
13.....	٢.٢.١ دراسة ميلر (Miller, 1983)
15.....	٢.٢.٢ دراسة كوفين وسليفن (Covin & Slevin, 1989)
16.....	٢.٢.٣ دراسة ويكلوند وشيبرد (Wiklund & Shepherd, 2005)
18.....	٢.٣ الدراسات السابقة المتعلقة بالميزة التنافسية
18.....	٢.٣.١ دراسة بورتر (Porter, 1985)
19.....	٢.٣.٢ دراسة بارني (Barney, 1991)
21.....	٢.٤ الدراسات السابقة المتعلقة بالعلاقة بين التوجه الريادي والميزة التنافسية
21.....	٢.٤.١ دراسة Rauch وآخرين (2009)
22.....	٢.٤.٢ دراسة الغامدي (2023)
24.....	٢.٤.٣ دراسة البدري وحريري (2025)
26.....	٢.٥ التعقيب على الدراسات السابقة
27.....	٢.٦ الفجوة البحثية
29.....	٢.٧ قائمة المراجع :

الفصل الأول : الإطار العام للدارسة

١.١ المقدمة :

يشهد قطاع التعليم في السنوات الأخيرة تحولات متسارعة فرضتها التطورات التقنية والاقتصادية والمعرفية، الأمر الذي أدى إلى زيادة حدة المنافسة بين المؤسسات التعليمية بمختلف أنواعها، ولا سيما المؤسسات التعليمية الخاصة التي أصبحت مطالبة بتقديم خدمات تعليمية ذات جودة عالية، وتطوير أساليبها الإدارية والتنظيمية بما يضمن استمراريتها وقدرتها على التميز في بيئة تعليمية متغيرة. وفي ظل هذه التحولات، لم يعد الاعتماد على الأساليب التقليدية كافياً لتحقيق النجاح المؤسسي، بل أصبح من الضروري تبني توجهات إدارية حديثة تركز على الابتكار واستثمار الفرص والتطوير المستمر.

وفي المملكة العربية السعودية، تمثل رؤية المملكة 2030 إطاراً استراتيجياً شاملاً يدعم التحول نحو اقتصاد قائم على المعرفة والابتكار (رؤية المملكة العربية السعودية، 2016)، ويعزز من دور المؤسسات التعليمية في إعداد الكفاءات البشرية القادرة على المنافسة والمساهمة في تحقيق التنمية المستدامة. وانطلاقاً من ذلك، أصبحت المؤسسات التعليمية الخاصة مطالبة بتطوير قدراتها التنظيمية والإدارية، وتبني ممارسات حديثة تساهم في رفع مستوى أدائها وتحقيق أهدافها الاستراتيجية بكفاءة وفعالية.

ويُعد التوجه الريادي (Entrepreneurial Orientation) أحد المفاهيم الإدارية المعاصرة التي حظيت باهتمام متزايد في الأدبيات الإدارية والتنظيمية، نظراً لدوره في تعزيز قدرة المؤسسات على الابتكار والمبادرة واستثمار الفرص والتكيف مع المتغيرات البيئية. ويشير التوجه الريادي إلى مجموعة من الممارسات والسلوكيات التنظيمية التي تتجسد في الابتكار، والاستباقية، وتحمل المخاطر المحسوبة، بما يساهم في تطوير الخدمات وتحسين الأداء المؤسسي وتعزيز القدرة التنافسية للمنظمة (Miller, 1983؛ Slevin, 1989 & Covin).

وفي المقابل، تمثل الميزة التنافسية (Competitive Advantage) أحد الأهداف الاستراتيجية الرئيسة التي تسعى المؤسسات إلى تحقيقها، حيث تعكس قدرة المؤسسة على تقديم قيمة متميزة للمستفيدين بصورة تجعلها أكثر قدرة على المنافسة مقارنة بالمؤسسات الأخرى. وفي القطاع التعليمي، تتجلى الميزة التنافسية في جودة الخدمات التعليمية، وكفاءة العمليات الإدارية، والقدرة على استقطاب الطلاب والمحافظة عليهم، والاستجابة الفاعلة لاحتياجات المستفيدين ومتطلبات سوق العمل (Porter, 1985).

ونظراً لما تشهده مدينة جدة من توسع ملحوظ في قطاع التعليم الخاص وتزايد أعداد المؤسسات التعليمية وتنوع خدماتها، أصبحت المنافسة بين هذه المؤسسات أكثر وضوحاً، الأمر الذي يستدعي البحث عن العوامل التي يمكن أن تساهم في تعزيز قدرتها على التميز والاستمرار. ومن هذا المنطلق، يبرز التوجه الريادي كأحد المتغيرات المهمة التي قد تؤثر في تحقيق الميزة التنافسية، مما يبرر الحاجة إلى دراسة أثر التوجه الريادي في تحقيق الميزة التنافسية بالمؤسسات التعليمية الخاصة بمدينة جدة، سعياً إلى تقديم نتائج علمية يمكن أن تساهم في دعم متخذي القرار وتطوير الممارسات الإدارية في هذا القطاع الحيوي

١.٢ مشكلة الدراسة :

تتمثل مشكلة الدراسة في وجود فجوة بحثية على المستويين النظري والتطبيقي فيما يتعلق بأثر التوجه الريادي في تحقيق الميزة التنافسية بالمؤسسات التعليمية الخاصة بمدينة جدة. فعلى الرغم من اهتمام الأدبيات الإدارية بمفهوم التوجه الريادي والميزة التنافسية، إلا أن الدراسات التي تناولت العلاقة بينهما في قطاع التعليم الخاص لا تزال محدودة، خاصة في البيئة السعودية.

كما أن المؤسسات التعليمية الخاصة في مدينة جدة تواجه تحديات تنافسية متزايدة تتطلب منها تعزيز قدرتها على الابتكار وتحسين أدائها لضمان استمراريتها، الأمر الذي يستدعي دراسة أثر التوجه الريادي في تحقيق الميزة التنافسية بشكل علمي ومنهجي.

ومن هنا تتبلور مشكلة الدراسة في الإجابة عن السؤال الرئيس الآتي:

ما أثر التوجه الريادي في تحقيق الميزة التنافسية بالمؤسسات التعليمية الخاصة بمدينة جدة؟

١.٢.١ الفجوة على المستوى النظري

حظي كل من التوجه الريادي والميزة التنافسية باهتمام واسع في الأدبيات الإدارية الحديثة، حيث أشارت العديد من الدراسات إلى وجود علاقة إيجابية بينهما في عدد من القطاعات. إلا أن معظم هذه الدراسات ركزت على القطاعات التجارية والصناعية والخدمية، في حين لا تزال الدراسات التي تناولت هذا الموضوع في قطاع التعليم الخاص محدودة، خصوصاً في البيئة السعودية.

كما تبرز الحاجة إلى مزيد من الدراسات التي تتناول أثر أبعاد التوجه الريادي في تعزيز الميزة التنافسية داخل المؤسسات التعليمية، مما يشير إلى وجود فجوة معرفية تستدعي المزيد من البحث والدراسة.

١.٢.٢ الفجوة على المستوى التطبيقي

تشهد المؤسسات التعليمية الخاصة بمدينة جدة منافسة متزايدة نتيجة التوسع في أعداد المؤسسات وتنوع الخدمات التعليمية المقدمة، مما يجعل تحقيق الميزة التنافسية والمحافظة عليها تحدياً مستمراً.

وفي ظل توجه المملكة العربية السعودية نحو تحقيق رؤية 2030، وسعي المؤسسات التعليمية إلى تحسين جودة خدماتها ورفع كفاءتها التشغيلية، تبرز الحاجة إلى دراسة دور التوجه الريادي في تعزيز قدرتها على التميز والاستجابة للتغيرات البيئية المتسارعة.

ومن هنا تتضح فجوة تطبيقية تتمثل في الحاجة إلى دراسة أثر التوجه الريادي في تحقيق الميزة التنافسية بالمؤسسات التعليمية الخاصة بمدينة جدة.

١.٣ أهمية الدراسة :

تتبع أهمية هذه الدراسة من أهميتها النظرية والتطبيقية على النحو الآتي:

١.٣.١ أولاً: الأهمية النظرية

تتبع أهمية الدراسة من كونها تتناول أحد المفاهيم الإدارية الحديثة وهو **التوجه الريادي**، وعلاقته ب**الميزة التنافسية** في سياق المؤسسات التعليمية الخاصة، وهو مجال لا يزال بحاجة إلى مزيد من البحث، خاصة في البيئة التعليمية السعودية.

وتسهم هذه الدراسة في إثراء الأدبيات النظرية من خلال توضيح طبيعة العلاقة بين التوجه الريادي وأبعاده المختلفة والميزة التنافسية، إضافة إلى دعم الإطار المعرفي المتعلق بتطبيقات الإدارة الريادية في القطاع التعليمي، والذي يُعد من القطاعات الحيوية والمنتامية. كما تقدم الدراسة إضافة علمية من خلال سد جزء من الفجوة البحثية المتعلقة بدرجة الدراسات التي تناولت هذا الموضوع في المؤسسات التعليمية الخاصة.

١.٣.٢ ثانياً: الأهمية التطبيقية

تتمثل الأهمية التطبيقية لهذه الدراسة في إمكانية الاستفادة من نتائجها من قبل القائمين على إدارة المؤسسات التعليمية الخاصة بمدينة جدة، من خلال التعرف على دور التوجه الريادي في تعزيز الميزة التنافسية وتحسين الأداء المؤسسي.

كما يمكن أن تسهم نتائج الدراسة في مساعدة متخذي القرار على تبني ممارسات ريادية فعالة تدعم الابتكار وتحسين جودة الخدمات التعليمية، بما يعزز قدرة المؤسسات على مواجهة المنافسة المتزايدة وتحقيق الاستدامة في بيئة تعليمية ديناميكية.

إضافة إلى ذلك، قد تساعد نتائج الدراسة في توجيه المؤسسات التعليمية نحو تطوير استراتيجيات أكثر فاعلية تتماشى مع متطلبات **رؤية المملكة العربية السعودية 2030** في تطوير قطاع التعليم وتحسين كفاءته وجودته.

١.٤ أسئلة الدراسة :

تنطلق هذه الدراسة من التساؤل الرئيس الآتي:

ما أثر التوجه الريادي في تحقيق الميزة التنافسية بالمؤسسات التعليمية الخاصة بمدينة جدة؟

ويتفرع عن هذا السؤال الرئيس مجموعة من الأسئلة الفرعية، تتمثل فيما يأتي:

1. ما مستوى ممارسة التوجه الريادي في المؤسسات التعليمية الخاصة بمدينة جدة؟
2. ما مستوى تحقق الميزة التنافسية في المؤسسات التعليمية الخاصة بمدينة جدة؟
3. ما أثر الابتكار في تحقيق الميزة التنافسية بالمؤسسات التعليمية الخاصة بمدينة جدة؟
4. ما أثر الاستباقية في تحقيق الميزة التنافسية بالمؤسسات التعليمية الخاصة بمدينة جدة؟
5. ما أثر تحمل المخاطر المحسوبة في تحقيق الميزة التنافسية بالمؤسسات التعليمية الخاصة بمدينة جدة؟
6. إلى أي مدى يسهم التوجه الريادي بأبعاده مجتمعة في تحقيق الميزة التنافسية بالمؤسسات التعليمية الخاصة بمدينة جدة؟

١.٥ أهداف الدراسة

أولاً: الهدف الرئيس

تهدف هذه الدراسة إلى التعرف على أثر التوجه الريادي في تحقيق الميزة التنافسية بالمؤسسات التعليمية الخاصة بمدينة جدة.

ثانياً: الأهداف الفرعية

ولتحقيق الهدف الرئيس، تسعى الدراسة إلى تحقيق الأهداف الآتية:

1. التعرف على مستوى ممارسة التوجه الريادي في المؤسسات التعليمية الخاصة بمدينة جدة.
2. التعرف على مستوى تحقق الميزة التنافسية في المؤسسات التعليمية الخاصة بمدينة جدة.
3. تحليل أثر الابتكار في تحقيق الميزة التنافسية بالمؤسسات التعليمية الخاصة بمدينة جدة.
4. تحليل أثر الاستباقية في تحقيق الميزة التنافسية بالمؤسسات التعليمية الخاصة بمدينة جدة.
5. تحليل أثر تحمل المخاطر المحسوبة في تحقيق الميزة التنافسية بالمؤسسات التعليمية الخاصة بمدينة جدة.
6. تحديد مدى إسهام أبعاد التوجه الريادي مجتمعة في تعزيز الميزة التنافسية بالمؤسسات التعليمية الخاصة بمدينة جدة.

7. الخروج بمجموعة من التوصيات التي تسهم في تعزيز تبني ممارسات التوجه الريادي بما يدعم تحقيق الميزة التنافسية بالمؤسسات التعليمية الخاصة بمدينة جدة.

١.٦ فرضيات الدراسة

استنادًا إلى مشكلة الدراسة وأُسئلتها وأهدافها، تقوم الدراسة على اختبار الفرضيات الآتية:

الفرضية الرئيسية

يوجد أثر ذو دلالة إحصائية للتوجه الريادي في تحقيق الميزة التنافسية بالمؤسسات التعليمية الخاصة بمدينة جدة.

وتنبثق عنها الفرضيات الفرعية الآتية:

الفرضية الفرعية الأولى

يوجد أثر ذو دلالة إحصائية للابتكار في تحقيق الميزة التنافسية بالمؤسسات التعليمية الخاصة بمدينة جدة.

الفرضية الفرعية الثانية

يوجد أثر ذو دلالة إحصائية للاستباقية في تحقيق الميزة التنافسية بالمؤسسات التعليمية الخاصة بمدينة جدة.

الفرضية الفرعية الثالثة

يوجد أثر ذو دلالة إحصائية لتحمل المخاطر المحسوبة في تحقيق الميزة التنافسية بالمؤسسات التعليمية الخاصة بمدينة جدة

١.٧ نموذج الدراسة :

استنادًا إلى مشكلة الدراسة، وأهدافها، وفرضياتها، تم إعداد نموذج الدراسة لتوضيح طبيعة العلاقة بين متغيرات الدراسة، حيث يمثل **التوجه الريادي** المتغير المستقل، بينما تمثل **الميزة التنافسية** المتغير التابع.

ويتكون التوجه الريادي من ثلاثة أبعاد رئيسة هي: **الابتكار**، **الاستباقية**، و**تحمل المخاطر المحسوبة**، والتي يُفترض أن يكون لها أثر في تحقيق الميزة التنافسية بالمؤسسات التعليمية الخاصة بمدينة جدة. ويوضح الشكل (1-1) نموذج الدراسة المقترح الذي يبين العلاقة بين المتغير المستقل بأبعاده والمتغير التابع

شكل (1-1): نموذج الدراسة المقترح



المصدر: من إعداد الباحثة بالاعتماد على (Miller (1983) و (Slevin (1989).

١.٨ مكان التطبيق المقترح للدراسة (الدراسة الميدانية المقترحة)

تُفترح الدراسة الميدانية لُتجرى في المؤسسات التعليمية الخاصة بمدينة جدة، وذلك لكونها تمثل بيئة مناسبة لدراسة أثر التوجه الريادي في تحقيق الميزة التنافسية، في ظل ما يشهده قطاع التعليم الخاص من نمو متسارع وتنافس متزايد بين المؤسسات التعليمية، الأمر الذي يستلزم تبني ممارسات إدارية حديثة تعزز من قدرتها على التميز والاستمرار.

وسيقصر التطبيق الميداني على المؤسسات التعليمية الخاصة بمختلف مراحلها التعليمية، دون تحديد مؤسسة بعينها، بما يتيح الحصول على بيانات تعكس واقع ممارسات التوجه الريادي ومستوى تحقيق الميزة التنافسية في هذا القطاع. كما يُتوقع أن تشمل الدراسة العاملين في تلك المؤسسات، من القيادات الإدارية والعاملين ذوي العلاقة، باعتبارهم الأكثر إلمامًا بالممارسات الإدارية والقرارات التنظيمية المرتبطة بمتغيرات الدراسة.

ويأتي اختيار مدينة جدة بوصفها مجالاً للدراسة نظرًا لما تتميز به من تنوع واتساع في قطاع التعليم الخاص، إضافة إلى ما يشهده هذا القطاع من منافسة متزايدة تسهم في إبراز أهمية التوجه الريادي كأحد العوامل المؤثرة في تحقيق الميزة التنافسية، وهو ما يتوافق مع أهداف الدراسة وطبيعة المشكلة البحثية.

ويأتي اختيار هذا المجال بما يتوافق مع أهداف الدراسة ومتغيراتها، وبما يتيح الوصول إلى نتائج يمكن الاستفادة منها في تطوير الممارسات الإدارية بالمؤسسات التعليمية الخاصة بمدينة جدة.

١.٩ منهجية البحث المتوقعة

تعتمد هذه الدراسة على **المنهج الوصفي التحليلي**؛ لملاءمته لطبيعة الدراسة وأهدافها، إذ يهدف هذا المنهج إلى وصف واقع التوجه الريادي في المؤسسات التعليمية الخاصة بمدينة جدة، وتحليل أثره في تحقيق الميزة التنافسية، من خلال جمع البيانات وتحليلها واستخلاص النتائج التي تسهم في تفسير العلاقة بين متغيرات الدراسة.

سيتم جمع البيانات الأولية باستخدام الاستبانة بوصفها الأداة الرئيسة للدراسة، حيث تُصمم بما يتوافق مع أهداف الدراسة وفرضياتها، وتُوجّه إلى عينة من العاملين في المؤسسات التعليمية الخاصة بمدينة جدة، ممن لديهم المعرفة بالممارسات الإدارية داخل مؤسساتهم.

كما ستعتمد الدراسة على **البيانات الثانوية** التي يتم الحصول عليها من الكتب العلمية، والدوريات المحكمة، والرسائل العلمية، والدراسات السابقة، إضافة إلى التقارير والمصادر الرسمية ذات الصلة بموضوع الدراسة، وذلك لبناء الإطار النظري ودعم الجوانب العلمية للدراسة.

ومن المتوقع تحليل البيانات باستخدام الأساليب الإحصائية المناسبة للإجابة عن أسئلة الدراسة واختبار فرضياتها، بما يسهم في الوصول إلى نتائج علمية يمكن الاستفادة منها في تفسير أثر التوجه الريادي في تحقيق الميزة التنافسية بالمؤسسات التعليمية الخاصة بمدينة جدة.

١.١٠ المخطط المقترح للمشروع :

يتكون مشروع البحث المقترح من خمسة فصول رئيسية، يُعنى كل منها بجانب محدد من جوانب الدراسة، وذلك على النحو الآتي:

الفصل الأول: الإطار العام للدراسة

ويتضمن المقدمة، ومشكلة الدراسة، والفجوة على المستوى النظري، والفجوة على المستوى التطبيقي، وأهمية الدراسة، وأسئلة الدراسة، وأهدافها، وفرضياتها، ونموذج الدراسة، ومكان التطبيق المقترح، ومنهجية البحث المتوقعة.

الفصل الثاني: الإطار النظري والدراسات السابقة

ويتناول الإطار النظري لمتغيرات الدراسة، من خلال عرض مفهوم التوجه الريادي وأبعاده، ومفهوم الميزة التنافسية وأبعادها، والعلاقة بينهما، إضافة إلى استعراض الدراسات السابقة ذات الصلة والتعقيب عليها، وتحديد الفجوة البحثية.

الفصل الثالث: منهجية الدراسة وإجراءاتها

ويتضمن منهج الدراسة، ومجتمعها وعينتها، وأداة الدراسة، وإجراءات جمع البيانات، وطرق التحقق من صدق الأداة وثباتها، والأساليب الإحصائية المستخدمة في تحليل البيانات.

الفصل الرابع: عرض النتائج ومناقشتها

ويتضمن عرض نتائج الدراسة وتحليلها، والإجابة عن أسئلة الدراسة، واختبار فرضياتها، ومناقشة النتائج في ضوء الإطار النظري والدراسات السابقة.

الفصل الخامس: النتائج والتوصيات

ويتضمن ملخص الدراسة، وأبرز النتائج التي توصلت إليها، والتوصيات، والمقترحات الخاصة بالدراسات المستقبلية.

الفصل الثاني : الدراسات السابقة

٢.١ تمهيد الفصل

يعدُّ استعراض الدراسات السابقة أحد المرتكزات الأساسية في إعداد البحوث العلمية؛ لما له من دور جوهري في بناء الإطار النظري للدراسة، وتحديد أبعاد المشكلة البحثية، والكشف عن أوجه الاتفاق والاختلاف بين نتائج الدراسات السابقة، فضلاً عن تحديد الفجوات البحثية التي تستدعي مزيداً من البحث والتحليل. كما يسهم هذا الاستعراض في تعزيز فهم الباحثة لطبيعة العلاقات القائمة بين متغيرات الدراسة، وتكوين رؤية علمية متكاملة تساعد في تفسير النتائج المتوقعة وربطها بالأدبيات ذات الصلة.

وتتناول الدراسة الحالية أثر التوجه الريادي في تحقيق الميزة التنافسية بالمؤسسات التعليمية الخاصة بمدينة جدة، وهو موضوع يكتسب أهمية متزايدة في ضوء التحولات الاقتصادية والتقنية المتسارعة التي يشهدها قطاع التعليم، وما يرافقها من ارتفاع مستوى المنافسة بين المؤسسات التعليمية، الأمر الذي يفرض عليها تبني ممارسات إدارية حديثة تسهم في تعزيز قدرتها على الابتكار والتكيف مع المتغيرات البيئية المختلفة.

وانطلاقاً من ذلك، يهدف هذا الفصل إلى استعراض وتحليل مجموعة من الدراسات العربية والأجنبية ذات الصلة بمتغيرات الدراسة الحالية، وذلك من خلال تقسيمها إلى ثلاثة محاور رئيسة؛ يتمثل المحور الأول في الدراسات المتعلقة بالتوجه الريادي، بينما يتناول المحور الثاني الدراسات المرتبطة بالميزة التنافسية، في حين يركز المحور الثالث على الدراسات التي تناولت العلاقة بين التوجه الريادي والميزة التنافسية.

ويختتم الفصل بعرض تحليل نقدي للدراسات السابقة، وبيان أوجه الاستفادة منها، وتحديد الفجوات البحثية التي تسعى الدراسة الحالية إلى معالجتها، بما يسهم في تدعيم الإطار النظري للدراسة وتبرير أهميتها العلمية والتطبيقية.

٢.٢ الدراسات السابقة المتعلقة بالتوجه الريادي

٢.٢.١ دراسة ميلر (Miller, 1983)

عنوان الدراسة

The Correlates of Entrepreneurship in Three Types of Firms

التعريف بالدراسة

تُعدُّ دراسة ميلر (1983) من الدراسات الرائدة التي أسهمت بصورة مباشرة في ترسيخ مفهوم التوجه الريادي في الأدبيات الإدارية الحديثة، إذ قدمت تصوراً شاملاً للأبعاد الأساسية التي تشكل هذا التوجه، والمتمثلة في الابتكار،

والاستباقية، وتحمل المخاطر المحسوبة. كما ركزت الدراسة على تحليل الخصائص التنظيمية للمؤسسات الريادية، وبيان دورها في تحقيق النمو والتفوق المؤسسي في البيئات المختلفة.

مشكلة الدراسة

انطلقت الدراسة من التساؤل الرئيس المتعلق بطبيعة الخصائص التي تميز المؤسسات الريادية عن غيرها من المؤسسات التقليدية، فضلاً عن تحديد العوامل التي تسهم في تعزيز قدرتها على التكيف مع التغيرات البيئية وتحقيق مستويات مرتفعة من الأداء المؤسسي.

أهداف الدراسة

هدفت الدراسة إلى تحقيق مجموعة من الأهداف، من أبرزها ما يأتي:

- تحديد الأبعاد الرئيسة التي يتكون منها التوجه الريادي.
- توضيح الدور الذي يؤديه الابتكار في تعزيز الكفاءة التنظيمية.
- تحليل أثر الاستباقية في استثمار الفرص المستقبلية.
- دراسة أثر تحمل المخاطر المحسوبة في دعم النمو المؤسسي.
- الكشف عن طبيعة العلاقة بين التوجه الريادي ومستويات الأداء التنظيمي.

منهج الدراسة

اعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي التحليلي، من خلال تحليل الخصائص التنظيمية لعدد من المؤسسات، بهدف التعرف إلى الأنماط الإدارية السائدة فيها، ومدى ارتباطها بالسلوك الريادي ومستويات الأداء المختلفة.

نتائج الدراسة

توصلت الدراسة إلى مجموعة من النتائج المهمة، من أبرزها ما يأتي:

- وجود علاقة إيجابية بين التوجه الريادي ومستوى الأداء المؤسسي.
- إسهام الابتكار في تطوير المنتجات والخدمات وتحسين كفاءة الأداء.
- الدور المحوري للاستباقية في تعزيز قدرة المؤسسات على التعامل مع المتغيرات البيئية.
- أهمية تحمل المخاطر المحسوبة في تحقيق النمو والاستمرار.

- ارتباط الممارسات الريادية بزيادة قدرة المؤسسات على تحقيق أهدافها الاستراتيجية.

التعقيب على الدراسة

تكمن أهمية هذه الدراسة في أنها أرست الأساس النظري لمفهوم التوجه الريادي، وأسهمت في تحديد أبعاده الرئيسية التي اعتمدتها غالبية الدراسات اللاحقة. كما تبرز قيمتها العلمية في توضيح الدور الذي تؤديه الممارسات الريادية في تعزيز الأداء المؤسسي وتحقيق التميز التنظيمي.

وقد استفادت الدراسة الحالية من دراسة ميلر في بناء الإطار النظري الخاص بالتوجه الريادي، وتحديد أبعاده الأساسية، والاستناد إلى نتائجها في تفسير العلاقة المتوقعة بين التوجه الريادي والميزة التنافسية في المؤسسات التعليمية الخاصة بمدينة جدة.

٢.٢.٢ دراسة كوفين وسليفن (Covin & Slevin, 1989)

عنوان الدراسة

Strategic Management of Small Firms in Hostile and Benign Environments

التعريف بالدراسة

تُعَدُّ دراسة كوفين وسليفن (1989) من الدراسات المهمة في مجال التوجه الريادي، إذ ركزت على تحليل العلاقة بين تبني الممارسات الريادية ومستوى الأداء التنظيمي في المؤسسات الصغيرة، مع التركيز على تأثير الظروف البيئية المحيطة في تلك العلاقة. كما سعت الدراسة إلى توضيح مدى قدرة المؤسسات الريادية على التكيف مع البيئات المستقرة والمتغيرة، وبيان أثر ذلك في قدرتها على تحقيق أهدافها الاستراتيجية.

مشكلة الدراسة

تمثلت مشكلة الدراسة في محاولة تحديد مدى قدرة المؤسسات الصغيرة على مواجهة التحديات البيئية المختلفة، والكشف عن أثر تبني التوجه الريادي في تحسين مستويات الأداء التنظيمي، ولا سيما في البيئات التي تتسم بارتفاع درجة المنافسة وسرعة التغير.

أهداف الدراسة

سعت الدراسة إلى تحقيق مجموعة من الأهداف، تمثلت فيما يأتي:

- تحليل أثر التوجه الريادي في تعزيز الأداء التنظيمي.

- توضيح دور الابتكار في تطوير العمليات الإدارية وتحسين كفاءتها.
- دراسة أثر الاستباقية في تمكين المؤسسات من استغلال الفرص المتاحة.
- التعرف إلى دور تحمل المخاطر المحسوبة في دعم القدرة التنافسية للمؤسسات.
- الكشف عن طبيعة العلاقة بين البيئة التنظيمية ومستوى الأداء المؤسسي.

منهج الدراسة

اعتمد الباحثان على المنهج الوصفي التحليلي، واستخدما مجموعة من الأدوات الإحصائية لتحليل البيانات وتفسيرها، بهدف الوصول إلى نتائج تسهم في توضيح العلاقة بين التوجه الريادي والأداء التنظيمي في ظل الظروف البيئية المختلفة.

نتائج الدراسة

توصلت الدراسة إلى مجموعة من النتائج المهمة، ومن أبرزها ما يأتي:

- وجود علاقة إيجابية بين تبني التوجه الريادي ومستويات الأداء التنظيمي.
- ارتفاع معدلات النجاح والنمو في المؤسسات التي تتبنى الممارسات الريادية.
- تعزيز قدرة المؤسسات على التكيف مع التغيرات البيئية المختلفة.
- زيادة مستويات الابتكار وتحسين الكفاءة التشغيلية.
- ارتفاع القدرة التنافسية للمؤسسات التي تتبنى التوجه الريادي.

التعليق على الدراسة

تُبرز هذه الدراسة أهمية التوجه الريادي بوصفه أحد العوامل الرئيسة المؤثرة في الأداء المؤسسي، كما تؤكد أهمية قدرة المؤسسات على التكيف مع المتغيرات البيئية المحيطة بها. وقد استفادت الدراسة الحالية من هذه الدراسة في تعزيز الأساس النظري لمفهوم التوجه الريادي، وتفسير العلاقة المتوقعة بين أبعاده المختلفة ومستوى الميزة التنافسية داخل المؤسسات التعليمية الخاصة بمدينة جدة.

٢.٢.٣ دراسة ويكلوند وشيبرد (Wiklund & Shepherd, 2005)

عنوان الدراسة

Entrepreneurial Orientation and Small Business Performance: A Configurational Approach

التعريف بالدراسة

هدفت هذه الدراسة إلى تحليل العلاقة بين التوجه الريادي والأداء التنظيمي للمؤسسات الصغيرة، والكشف عن مدى تأثير الممارسات الريادية في تعزيز النمو المؤسسي وتحقيق الاستدامة التنظيمية. كما ركزت الدراسة على توضيح أهمية تهيئة البيئة التنظيمية المناسبة لتطبيق الممارسات الريادية وتحقيق الاستفادة القصوى منها.

مشكلة الدراسة

انطلقت الدراسة من الحاجة إلى فهم طبيعة العلاقة بين التوجه الريادي ومستوى الأداء المؤسسي، والكشف عن العوامل التنظيمية والبيئية التي تؤثر في هذه العلاقة، وتحديد مدى قدرة المؤسسات الريادية على تحقيق مستويات مرتفعة من النمو والاستمرار.

أهداف الدراسة

هدفت الدراسة إلى تحقيق مجموعة من الأهداف، تمثلت فيما يأتي:

- تحديد أثر التوجه الريادي في تحسين الأداء المؤسسي.
- قياس مستوى تأثير الابتكار في تعزيز النمو التنظيمي.
- توضيح دور البيئة التنظيمية في دعم الممارسات الريادية.
- الكشف عن أثر المرونة التنظيمية في تحقيق النجاح المؤسسي.

منهج الدراسة

اعتمدت الدراسة على المنهج التحليلي، واستخدمت مجموعة من الأدوات الإحصائية لتحليل العلاقة بين متغيرات الدراسة، بهدف الوصول إلى نتائج علمية تساهم في تفسير أثر التوجه الريادي في الأداء المؤسسي.

نتائج الدراسة

توصلت الدراسة إلى عدد من النتائج المهمة، من أبرزها ما يأتي:

- وجود علاقة إيجابية بين التوجه الريادي ومستويات النمو المؤسسي.
- ارتفاع معدلات النجاح في المؤسسات التي تتبنى الممارسات الريادية.
- أهمية الابتكار في تعزيز القدرة على التكيف مع المتغيرات المختلفة.
- الدور الفاعل للبيئة التنظيمية في دعم نجاح الممارسات الريادية.

التعقيب على الدراسة

تتمثل الأهمية العلمية لهذه الدراسة في تأكيدها الدور المحوري للتوجه الريادي في تحقيق النمو التنظيمي وتعزيز القدرة على الاستمرار في بيئات العمل المختلفة. كما أسهمت نتائج الدراسة في توضيح العلاقة بين الممارسات

الريادية ومستويات الأداء المؤسسي، وهو ما يدعم توجه الدراسة الحالية نحو تحليل أثر التوجه الريادي في تحقيق الميزة التنافسية داخل المؤسسات التعليمية الخاصة بمدينة جدة .

٢.٣ الدراسات السابقة المتعلقة بالميزة التنافسية

٢.٣.١ دراسة بورتر (Porter, 1985)

عنوان الدراسة

Competitive Advantage: Creating and Sustaining Superior Performance

التعريف بالدراسة

تُعَدُّ دراسة بورتر (1985) من الدراسات التأسيسية في مجال الإدارة الاستراتيجية، إذ قدمت إطارًا نظريًا متكاملًا لمفهوم الميزة التنافسية، وأسهمت في توضيح الكيفية التي تستطيع المؤسسات من خلالها تحقيق التفوق على منافسيها والمحافظة على هذا التفوق في ظل بيئة تتسم بالتغير المستمر واشتداد المنافسة.

وقد ركزت الدراسة على تحليل العوامل المؤثرة في الأداء المؤسسي، مع بيان أهمية توظيف الموارد المتاحة بكفاءة عالية، وتطوير أساليب العمل بما يسهم في تعزيز قدرة المؤسسات على تحقيق أهدافها الاستراتيجية.

مشكلة الدراسة

انطلقت الدراسة من الحاجة إلى تفسير العوامل التي تمكّن بعض المؤسسات من تحقيق مستويات مرتفعة من النجاح والاستمرار مقارنة بالمؤسسات الأخرى، إضافة إلى تحديد الآليات التي تسهم في تعزيز قدرتها على المحافظة على موقعها التنافسي.

أهداف الدراسة

سعت الدراسة إلى تحقيق مجموعة من الأهداف، من أبرزها ما يأتي:

- تحديد مفهوم الميزة التنافسية وأبعادها الأساسية.
- توضيح العوامل المؤثرة في تحقيق التفوق المؤسسي.
- دراسة دور الجودة والابتكار في تعزيز القدرة التنافسية.
- تحليل أثر استراتيجيات العمل المختلفة في تحسين الأداء المؤسسي.
- تحديد الوسائل التي تساعد المؤسسات على تحقيق الاستدامة التنظيمية.

منهج الدراسة

اعتمدت الدراسة على المنهج التحليلي، من خلال دراسة مجموعة من المؤسسات العاملة في قطاعات مختلفة، وتحليل العوامل المشتركة التي تسهم في تحقيق النجاح المؤسسي وتعزيز الميزة التنافسية.

نتائج الدراسة

توصلت الدراسة إلى مجموعة من النتائج المهمة، من أبرزها ما يأتي:

- إسهام جودة الخدمات والمنتجات في رفع مستوى رضا المستفيدين.
- تعزيز الابتكار لقدرة المؤسسات على التطوير والتحسين المستمر.
- الدور الفاعل للإدارة الاستراتيجية في تحقيق التميز المؤسسي.
- أهمية الاستخدام الأمثل للموارد المتاحة في دعم القدرة التنافسية.
- تأثير الاستجابة السريعة للمتغيرات البيئية في تحقيق النمو والاستمرار.

التعقيب على الدراسة

تُعدُّ هذه الدراسة من أبرز الدراسات التي أرسى الأساس النظري لمفهوم الميزة التنافسية، وأسهمت في تفسير العوامل المؤثرة في تحقيق التميز المؤسسي والمحافظة عليه. وقد استفادت الدراسة الحالية من هذه الدراسة في بناء الإطار النظري الخاص بالميزة التنافسية وتحديد أبعادها المختلفة، فضلاً عن الاستناد إلى نتائجها في تفسير العلاقة بين الممارسات الريادية والقدرة التنافسية للمؤسسات التعليمية.

٢.٣.٢ دراسة بارني (Barney, 1991)

عنوان الدراسة

Firm Resources and Sustained Competitive Advantage

التعريف بالدراسة

ركزت دراسة بارني (1991) على تحليل أثر الموارد التنظيمية في تحقيق الميزة التنافسية المستدامة، وانطلقت من افتراض أساسي يتمثل في أن امتلاك المؤسسة موارد متميزة يصعب تقليدها أو استبدالها يمنحها قدرة أكبر على تحقيق التفوق والمحافظة عليه على المدى الطويل.

كما أسهمت هذه الدراسة في تطوير النظرية القائمة على الموارد، والتي تُعدُّ إحدى النظريات الرئيسة في مجال الإدارة الاستراتيجية، حيث أكدت أهمية الموارد البشرية والمعرفية والتنظيمية في تحقيق النجاح المؤسسي.

مشكلة الدراسة

سعت الدراسة إلى تحديد الأسباب التي تؤدي إلى اختلاف مستويات الأداء بين المؤسسات، والكشف عن طبيعة العلاقة بين الموارد الداخلية المتاحة وقدرة المؤسسة على تحقيق الميزة التنافسية والمحافظة عليها.

أهداف الدراسة

تمثلت أهداف الدراسة فيما يأتي:

- تحديد أثر الموارد التنظيمية في تحقيق الميزة التنافسية.
- توضيح الخصائص التي يجب توافرها في الموارد لتحقيق التفوق المؤسسي.
- الكشف عن طبيعة العلاقة بين الموارد المتاحة ومستويات الأداء التنظيمي.
- بيان أهمية المعرفة التنظيمية في تعزيز الابتكار والتطوير.
- توضيح أثر الإدارة الفعالة للموارد في تحقيق الاستدامة المؤسسية.

منهج الدراسة

اعتمدت الدراسة على المنهج التحليلي، واستندت إلى النظرية القائمة على الموارد بوصفها إطارًا نظريًا لتفسير التفاوت في مستويات الأداء المؤسسي بين المؤسسات المختلفة.

نتائج الدراسة

توصلت الدراسة إلى مجموعة من النتائج، من أهمها:

- تمثل الموارد البشرية أحد المصادر الأساسية للميزة التنافسية.
- تؤدي المعرفة التنظيمية دورًا محوريًا في تعزيز الإبداع والابتكار.
- يسهم الاستخدام الفعال للموارد في تحسين الكفاءة التشغيلية.
- يساعد التطوير المستمر في تعزيز القدرة على الاستمرار والنمو.
- يسهم الاستثمار في الموارد الاستراتيجية في تحقيق مستويات مرتفعة من الأداء المؤسسي.

التعقيب على الدراسة

تبرز أهمية هذه الدراسة في تقديمها تفسيرًا علميًا للعوامل الداخلية المؤثرة في تحقيق الميزة التنافسية، كما تؤكد أهمية الموارد البشرية والتنظيمية بوصفها عوامل أساسية في تحقيق النجاح المؤسسي. وقد استفادت الدراسة الحالية من هذه الدراسة في توضيح العلاقة بين الموارد التنظيمية والتوجه الريادي، وتفسير أثرهما في تعزيز الميزة التنافسية داخل المؤسسات التعليمية الخاصة بمدينة جدة.

٢.٤ الدراسات السابقة المتعلقة بالعلاقة بين التوجه الريادي والميزة التنافسية

٢.٤.١ دراسة Rauch وآخرين (2009)

عنوان الدراسة

Entrepreneurial Orientation and Business Performance: An Assessment of Past Research and Suggestions for the Future

التعريف بالدراسة

تُعَدُّ دراسة راوخ وآخرين (2009) من الدراسات المرجعية المهمة في مجال التوجه الريادي، إذ هدفت إلى تحليل نتائج مجموعة كبيرة من الدراسات السابقة التي تناولت العلاقة بين التوجه الريادي والأداء المؤسسي والميزة التنافسية، وذلك بهدف بناء تصور أكثر شمولاً حول طبيعة هذه العلاقة والعوامل المؤثرة فيها.

كما ركزت الدراسة على توضيح الدور الذي تؤديه الممارسات الريادية في تعزيز الأداء المؤسسي وتحسين قدرة المؤسسات على مواجهة التحديات البيئية المختلفة، مع بيان أهمية تبني التوجه الريادي بوصفه أحد العوامل الاستراتيجية المؤثرة في نجاح المؤسسات واستمرارها.

مشكلة الدراسة

انطلقت الدراسة من وجود تباين واضح في نتائج الدراسات السابقة المتعلقة بالعلاقة بين التوجه الريادي والأداء المؤسسي، الأمر الذي استدعى إجراء دراسة تحليلية شاملة تهدف إلى الوصول إلى نتائج أكثر دقة حول طبيعة هذه العلاقة وأبعادها المختلفة.

أهداف الدراسة

تمثلت أهداف الدراسة فيما يأتي:

- تحليل نتائج الدراسات السابقة المتعلقة بالتوجه الريادي.
- تحديد أثر التوجه الريادي في تحسين الأداء المؤسسي.
- توضيح طبيعة العلاقة بين الممارسات الريادية وتحقيق الميزة التنافسية.
- الكشف عن أثر أبعاد التوجه الريادي في تحقيق النمو والاستدامة التنظيمية.
- تقديم مجموعة من المقترحات التي يمكن أن تسهم في تطوير الدراسات المستقبلية في هذا المجال.

منهج الدراسة

اعتمد الباحثون على المنهج التحليلي المقارن، من خلال تحليل عدد كبير من الدراسات السابقة التي تناولت موضوع التوجه الريادي، وذلك بهدف التوصل إلى نتائج علمية تسهم في تفسير العلاقة بين التوجه الريادي والأداء التنظيمي والميزة التنافسية.

نتائج الدراسة

توصلت الدراسة إلى مجموعة من النتائج المهمة، ومن أبرزها ما يأتي:

- وجود علاقة إيجابية بين التوجه الريادي وتحقيق الأداء المؤسسي المتميز.
- إسهام الابتكار في رفع مستويات الكفاءة والفاعلية التنظيمية.
- تعزيز الاستباقية قدرة المؤسسات على التكيف مع المتغيرات البيئية المختلفة.
- إسهام تحمل المخاطر المحسوبة في دعم النمو المؤسسي وتحقيق الاستدامة.
- ارتفاع مستوى القدرة التنافسية للمؤسسات التي تتبنى الممارسات الريادية.

التعقيب على الدراسة

تُبرز هذه الدراسة الأهمية الاستراتيجية للتوجه الريادي بوصفه عاملاً مؤثراً في تحقيق الميزة التنافسية وتعزيز الأداء التنظيمي. كما تؤكد أهمية تبني المؤسسات لأساليب إدارية حديثة تقوم على الابتكار والاستباقية والمرونة التنظيمية، بما يضمن قدرتها على تحقيق أهدافها في بيئات العمل المتغيرة.

وقد استفادت الدراسة الحالية من هذه الدراسة في دعم الإطار النظري المتعلق بالعلاقة بين التوجه الريادي والميزة التنافسية، والاستناد إلى نتائجها في تفسير التأثير المتوقع لأبعاد التوجه الريادي في قدرة المؤسسات التعليمية الخاصة بمدينة جدة على تحقيق التميز والاستمرار.

٢.٤.٢ دراسة الغامدي (2023)

عنوان الدراسة

أثر التوجه الريادي في تحقيق الميزة التنافسية بجامعة الملك سعود.

التعريف بالدراسة

تُعدُّ دراسة الغامدي (2023) من الدراسات الحديثة التي تناولت العلاقة بين التوجه الريادي والميزة التنافسية في البيئة التعليمية السعودية، إذ هدفت إلى التعرف إلى أثر التوجه الريادي في تحقيق الميزة التنافسية داخل جامعة

الملك سعود، من خلال دراسة أبعاد التوجه الريادي المتمثلة في الابتكار، والاستباقية، وتحمل المخاطر، وتحليل مدى إسهامها في تعزيز القدرة التنافسية للمؤسسة التعليمية.

كما ركزت الدراسة على أهمية تبني الممارسات الإدارية الحديثة التي تسهم في تحسين الأداء المؤسسي، وتعزيز القدرة على مواجهة التحديات والمتغيرات المتسارعة التي يشهدها قطاع التعليم في المملكة العربية السعودية.

مشكلة الدراسة

انطلقت الدراسة من الحاجة إلى تحديد مدى إسهام التوجه الريادي في تعزيز الميزة التنافسية في المؤسسات التعليمية، والكشف عن طبيعة العلاقة بين أبعاد التوجه الريادي ومستوى الأداء المؤسسي والقدرة على تحقيق التميز والاستدامة.

أهداف الدراسة

سعت الدراسة إلى تحقيق مجموعة من الأهداف، تمثلت فيما يأتي:

- التعرف إلى مستوى تطبيق التوجه الريادي داخل جامعة الملك سعود.
- تحليل أثر أبعاد التوجه الريادي في تحقيق الميزة التنافسية.
- الكشف عن طبيعة العلاقة بين الابتكار والاستباقية وتحمل المخاطر والميزة التنافسية.
- تحديد أبرز العوامل التي تسهم في تعزيز القدرة التنافسية للمؤسسات التعليمية.
- تقديم مجموعة من التوصيات التي تدعم تبني الممارسات الريادية في البيئة التعليمية.

منهج الدراسة

اعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي التحليلي، واستخدمت الاستبانة أداة رئيسة لجمع البيانات وتحليلها؛ بهدف الوصول إلى نتائج علمية تسهم في تفسير العلاقة بين التوجه الريادي والميزة التنافسية في البيئة الجامعية.

نتائج الدراسة

توصلت الدراسة إلى مجموعة من النتائج المهمة، ومن أبرزها ما يأتي:

- وجود علاقة إيجابية بين التوجه الريادي وتحقيق الميزة التنافسية.
- إسهام الابتكار في تعزيز جودة الأداء المؤسسي.
- الدور الفاعل للاستباقية في دعم قدرة المؤسسة على التكيف مع المتغيرات المختلفة.

- أهمية تبني الممارسات الريادية في تحقيق التميز المؤسسي والمحافظة عليه.
- تعزيز القدرة التنافسية للمؤسسات التعليمية من خلال الاستثمار الأمثل في الموارد المتاحة.

التعقيب على الدراسة

تُبرز هذه الدراسة أهمية التوجه الريادي بوصفه عاملاً استراتيجياً مؤثراً في تحقيق الميزة التنافسية داخل المؤسسات التعليمية، كما تؤكد أهمية تطبيق الممارسات الريادية في تطوير الأداء المؤسسي وتعزيز القدرة على تحقيق الأهداف الاستراتيجية.

وقد استفادت الدراسة الحالية من دراسة الغامدي في تدعيم الإطار النظري المتعلق بالعلاقة بين التوجه الريادي والميزة التنافسية، والاستفادة من نتائجها في تفسير أثر أبعاد التوجه الريادي في تعزيز القدرة التنافسية للمؤسسات التعليمية الخاصة بمدينة جدة.

٢.٤.٣ دراسة البدري وحريري (2025)

عنوان الدراسة

علاقة القيادة الريادية بتنمية الميزة التنافسية بالمدارس الأهلية بجدة من وجهة نظر المعلمات والمشرفات التربويات.

التعريف بالدراسة

تُعَدُّ دراسة البدري وحريري (2025) من الدراسات الحديثة التي تناولت العلاقة بين القيادة الريادية والميزة التنافسية في المؤسسات التعليمية، إذ هدفت إلى الكشف عن طبيعة العلاقة بين القيادة الريادية وتنمية الميزة التنافسية في المدارس الأهلية بمدينة جدة من وجهة نظر المعلمات والمشرفات التربويات، مع التركيز على الأبعاد الرئيسة للقيادة الريادية ودورها في تعزيز التميز المؤسسي.

كما ركزت الدراسة على قياس مستوى ممارسة القيادة الريادية في المدارس الأهلية، وتحليل مستوى الميزة التنافسية، والكشف عن الفروق المرتبطة ببعض المتغيرات الديموغرافية، مثل المسمى الوظيفي والمؤهل العلمي والخبرة والدورات التدريبية .

مشكلة الدراسة

انطلقت الدراسة من الحاجة إلى التعرف إلى مستوى ممارسة القيادة الريادية في المدارس الأهلية بمدينة جدة، والكشف عن طبيعة العلاقة بين القيادة الريادية والميزة التنافسية، ومدى إسهام الممارسات الريادية في تعزيز قدرة المدارس على تحقيق التميز والاستجابة للمتغيرات المختلفة.

أهداف الدراسة

سعت الدراسة إلى تحقيق مجموعة من الأهداف، تمثلت فيما يأتي:

- التعرف إلى مستوى ممارسة القيادة الريادية في المدارس الأهلية بمدينة جدة.
- قياس مستوى تحقق الميزة التنافسية في المدارس الأهلية.
- الكشف عن العلاقة بين القيادة الريادية والميزة التنافسية.
- تحديد الفروق المتعلقة بالمسمى الوظيفي والمؤهل العلمي والخبرة والدورات التدريبية.
- تقديم مجموعة من المقترحات التي تسهم في تطوير الأداء المؤسسي وتعزيز القدرة التنافسية.

منهج الدراسة

اعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي المسحي الارتباطي، واستخدمت الاستبانة أداة رئيسة لجمع البيانات، وطُبِّقت على عينة عشوائية مكونة من (346) معلمة و(28) مشرفة تربوية في المدارس الأهلية بمدينة جدة.

نتائج الدراسة

توصلت الدراسة إلى مجموعة من النتائج المهمة، ومن أبرزها ما يأتي:

- ارتفاع مستوى ممارسة القيادة الريادية لدى مديرات المدارس الأهلية بمدينة جدة.
- ارتفاع مستوى الميزة التنافسية في المدارس الأهلية.
- وجود علاقة ارتباطية موجبة بين القيادة الريادية والميزة التنافسية، إذ بلغ معامل الارتباط (0.947).
- وجود فروق ذات دلالة إحصائية تعزى إلى عدد الدورات التدريبية والخبرة العملية.
- تأكيد الدور المهم للقيادة الريادية في تعزيز جودة الخدمات التعليمية وتحقيق التميز المؤسسي.

التعقيب على الدراسة

تُبرز هذه الدراسة أهمية القيادة الريادية في تعزيز الميزة التنافسية داخل المؤسسات التعليمية، كما تؤكد أهمية تطوير المهارات القيادية وتبني الممارسات الإبداعية والمبادرات التطويرية من أجل تعزيز القدرة التنافسية للمؤسسات التعليمية.

وقد استفادت الدراسة الحالية من هذه الدراسة في دعم الإطار النظري المتعلق بالتوجه الريادي والميزة التنافسية، والاستفادة من نتائجها في تفسير طبيعة العلاقة بين متغيرات الدراسة في المؤسسات التعليمية الخاصة بمدينة جدة

٢.٥ التعقيب على الدراسات السابقة

أظهر استعراض الدراسات السابقة وجود اهتمام متزايد بدراسة التوجه الريادي والميزة التنافسية، إلى جانب تحليل طبيعة العلاقة بينهما في قطاعات مختلفة، إذ أكدت معظم الدراسات وجود علاقة إيجابية بين تبني الممارسات الريادية وتحقيق مستويات مرتفعة من الأداء المؤسسي والقدرة التنافسية.

وقد اتفقت الدراسات السابقة على أن التوجه الريادي يمثل أحد المقومات الأساسية لتحقيق النجاح المؤسسي، وذلك من خلال دوره في تعزيز الابتكار، وتنمية القدرة على استثمار الفرص المتاحة، وتحسين القدرة على التكيف مع التغيرات البيئية المختلفة. كما أشارت هذه الدراسات إلى أن المؤسسات التي تتبنى الممارسات الريادية تكون أكثر قدرة على تحقيق النمو والاستمرار مقارنة بالمؤسسات الأخرى.

وفي المقابل، أكدت الدراسات المتعلقة بالميزة التنافسية أهمية الاستغلال الأمثل للموارد التنظيمية، وتطوير القدرات المؤسسية، وتحسين مستوى جودة الخدمات المقدمة، باعتبارها عوامل رئيسة تسهم في تعزيز المكانة التنافسية للمؤسسات والمحافظة عليها على المدى الطويل.

كما أظهرت الدراسات الحديثة في البيئة السعودية وجود علاقة إيجابية بين التوجه الريادي والميزة التنافسية، وهو ما أكدته دراسة الغامدي (2023) التي تناولت جامعة الملك سعود، ودراسة البدري وحريري (2025) التي تناولت المدارس الأهلية بمدينة جدة، حيث أشارت نتائج الدراستين إلى أهمية تبني الممارسات الريادية في تعزيز القدرة التنافسية وتحقيق التميز المؤسسي.

وعلى الرغم من اتفاق الدراسات السابقة على وجود علاقة إيجابية بين التوجه الريادي والميزة التنافسية، فإنها اختلفت في طبيعة البيانات التي أُجريت فيها، والمناهج البحثية المستخدمة، والأدوات المعتمدة في جمع البيانات وتحليلها، فضلاً عن اختلاف القطاعات التي تناولتها هذه الدراسات.

كما يتضح أن معظم الدراسات السابقة ركزت بصورة كبيرة على المؤسسات الصناعية والتجارية والخدمية، في حين لم يحظَ قطاع التعليم الخاص بالاهتمام الكافي، ولا سيما فيما يتعلق بالمؤسسات التعليمية الخاصة بمدينة جدة، الأمر الذي يعزز الحاجة إلى إجراء المزيد من الدراسات العلمية في هذا المجال.

وتتميز الدراسة الحالية عن الدراسات السابقة من خلال تركيزها على المؤسسات التعليمية الخاصة بمدينة جدة، وتحليل أثر التوجه الريادي بأبعاده المختلفة في تحقيق الميزة التنافسية، في ضوء المتغيرات الاقتصادية والتقنية والتنظيمية التي يشهدها قطاع التعليم في المملكة العربية السعودية .

٢.٦ الفجوة البحثية

في ضوء تحليل الدراسات السابقة، أمكن تحديد مجموعة من الفجوات البحثية التي تسعى الدراسة الحالية إلى معالجتها، وذلك على النحو الآتي:

أولاً: الفجوة النظرية

على الرغم من تعدد الدراسات التي تناولت موضوع التوجه الريادي والميزة التنافسية، وظهر بعض الدراسات الحديثة التي تناولت العلاقة بينهما في البيئة التعليمية السعودية، فإن معظم هذه الدراسات ركزت على قطاعات أو مؤسسات تعليمية محددة، في حين لا تزال الدراسات التي تناولت أثر التوجه الريادي في تحقيق الميزة التنافسية بالمؤسسات التعليمية الخاصة بمدينة جدة محدودة، الأمر الذي يبرز الحاجة إلى تقديم مزيد من الإسهامات العلمية في هذا المجال .

ثانياً: الفجوة التطبيقية

تواجه المؤسسات التعليمية الخاصة في مدينة جدة العديد من التحديات المرتبطة بالتغيرات التقنية المتسارعة، وارتفاع مستوى المنافسة، وتزايد توقعات المستفيدين فيما يتعلق بجودة الخدمات التعليمية، وهو ما يتطلب تبني ممارسات إدارية حديثة قادرة على تعزيز الابتكار وتحقيق التميز المؤسسي.

ثالثاً: الفجوة المكانية

على الرغم من وجود بعض الدراسات التي تناولت العلاقة بين التوجه الريادي والميزة التنافسية في البيئة السعودية، ومنها دراسة الغامدي (2023) ودراسة البدري وحريري (2025)، فإن هذه الدراسات ركزت على مؤسسات تعليمية تختلف في طبيعتها وأهدافها ومجالات عملها عن المؤسسات التعليمية الخاصة بمدينة جدة، الأمر الذي يحد من إمكانية تعميم نتائجها على مجتمع الدراسة الحالي.

ومن ثم، تبرز الحاجة إلى إجراء دراسة تتناول أثر التوجه الريادي في تحقيق الميزة التنافسية في المؤسسات التعليمية الخاصة بمدينة جدة، بما يتوافق مع طبيعة البيئة التعليمية ومتطلباتها.

رابعاً: الفجوة الزمنية

أُجريت معظم الدراسات السابقة خلال فترات زمنية مختلفة، في حين يشهد قطاع التعليم في المملكة العربية السعودية تحولات متسارعة تتطلب إجراء دراسات حديثة تتلاءم مع طبيعة هذه المتغيرات وتداعياتها.

خامساً: الفجوة المنهجية

اختلفت الدراسات السابقة في مناهجها وأدواتها البحثية ومجتمعاتها الإحصائية، وهو ما يستدعي إجراء دراسة ميدانية تستند إلى أدوات بحثية تتلاءم مع طبيعة البيئة التعليمية في مدينة جدة، بما يسهم في الوصول إلى نتائج أكثر دقة وموضوعية.

وبناءً على ما سبق، تسعى الدراسة الحالية إلى سد جانب من هذه الفجوات من خلال تحليل أثر التوجه الريادي في تحقيق الميزة التنافسية بالمؤسسات التعليمية الخاصة بمدينة جدة، في إطار علمي ومنهجي يتوافق مع طبيعة البيئة المحلية ومتطلباتها.

٢.٧ قائمة المراجع :

المراجع العربية

رؤية المملكة العربية السعودية. (2016). *رؤية المملكة العربية السعودية 2030*. مجلس الشؤون الاقتصادية والتنمية.

الغامدي، عمير بن سفر عمير. (2023). أثر التوجه الريادي في تحقيق الميزة التنافسية بجامعة الملك سعود. *مجلة الجامعة الإسلامية للعلوم التربوية والاجتماعية*، (13)، 255-298.

البدرى، سحر، وحريري، رافدة. (2025). علاقة القيادة الريادية بتنمية الميزة التنافسية بالمدارس الأهلية بجدة من وجهة نظر المعلمات والمشرفات التربويات. *مجلة العلوم التربوية والنفسية*.

المراجع الأجنبية

Barney, J. B. (1991). *Firm resources and sustained competitive advantage*. Journal of Management, 17(1), 99-120.

Covin, J. G., & Slevin, D. P. (1989). *Strategic management of small firms in hostile and benign environments*. Strategic Management Journal, 10(1), 75-87.

Miller, D. (1983). *The correlates of entrepreneurship in three types of firms*. Management Science, 29(7), 770-791.

Porter, M. E. (1985). *Competitive advantage: Creating and sustaining superior performance*. Free Press.

Rauch, A., Wiklund, J., Lumpkin, G. T., & Frese, M. (2009). *Entrepreneurial orientation and business performance: An assessment of past research and suggestions for the future*. Entrepreneurship Theory and Practice, 33(3), 761-787.

Wiklund, J., & Shepherd, D. (2005). *Entrepreneurial orientation and small business performance: A configurational approach*. Journal of Business Venturing, 20(1), 71-91.